فلسفة الحج

آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(أعلى الله درجاته)

بسم الله الرحمن الرحیم

فلسفة الحج فی بلادی.. فی بلادی

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

فلسفة الحج فی بلادی.. فی بلادی

اشارة

اسم الکتاب: فلسفة الحج فی بلادی.. فی بلادی

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

ذَلِکَ وَمَنْ

یُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ

فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَی

الْقُلُوبِ

صدق الله العلی العظیم

سورة الحج: ۳۲

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

إن الظروف العصیبة التی تمر بالعالم..

والمشکلات الکبیرة التی تعیشها الأمة الإسلامیة..

والمعاناة السیاسیة والاجتماعیة التی نقاسیها بمضض..

وفوق ذلک کله الأزمات الروحیة والأخلاقیة التی یئن من وطأتها العالم أجمع..

والحاجة الماسة إلی نشر وبیان مفاهیم الإسلام ومبادئه الإنسانیة العمیقة التی تلازم الإنسان فی کل شؤونه وجزئیات حیاته، وتتدخل مباشرة فی حل جمیع أزماته ومشکلاته فی الحریة والأمن والسلام وفی کل جوانب الحیاة..

والتعطش الشدید إلی إعادة الروح الإسلامیة الأصیلة إلی الحیاة، وبلورة الثقافة الدینیة الحیّة، وبث الوعی الفکری والسیاسی فی أبناء الإسلام کی یتمکنوا من رسم خریطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العیون ومسلات الأنامل..

کل ذلک دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجیهیة القیمة التی ألقاها سماحة المرجع الدینی الأعلی آیة الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (قدس سره الشریف) فی ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحیاة الفردیة والاجتماعیة، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فی نشر الوعی الإسلامی، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدی والأخلاقی لأبناء المسلمین من أجل

غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِی الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذی هو أصل عقلائی عام يرشدنا إلی وجوب التفقه فی الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلی العالم فی معرفة أحكامه فی كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملی وسلوكی للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِکَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِکَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ().?

إن مؤلفات الإمام الراحل (قدس سره) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقـد أفاض قلمه المباركُ الكتب والموسوعات الضـخمة فی شتی علوم الإسـلام المختلفة، بدءاً من موسوعة الفقه التی تجاوزت المائة والخمسـين مجلداً، حيث تعد إلی اليوم أكبر موسوعة علمية اسـتدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخری.. وانتهاءً بالكتب المتوسـطة والصغيرة التی تتناول مختلف المواضيع والتی قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤی والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصـينة فی كتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فی كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فی نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسـماحة المرجع الراحـل والتی تقـارب التسـعة آلاف محاضـرة، ألقاها سـماحته فی فترة زمنيـة قـد تتجاوز الأربعـة عقود من الزمن فی العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولی العلی القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعی من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلی النور، لنتمكن من إكمال سلسـلة إسـلامية كاملة ومختصـرة تنقل إلی الأمـة وجهـة نظر الإسـلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيـة والسياسـية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبی للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ۶۰۸۰ / ۱۳ شوران

البريد الإلكترونی: almoj(ع)aba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام علی نبينا محمـد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة علی أعدائهم أجمعين إلی قيام يوم الدين.

فلسفة الحج

قال تعالی?: وَأَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَـجِّ يَأْتُوکَ رِجَالاً وَعَلَی كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ? لِيَشْـهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِی أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ().?

الإنسان بفطرته مـدنیّ الطبع، تمیل نفسه إلی الاجتماعات والتآلف مع الآخرین، والرکون إلی الجماعـة والاختلاط بها، وهذا هو سـبب تکون المدنیـة وإنشاء المـدن والمجتمعات الکبیرة. وهـذا المیل عبارة عن غریزة فطریة موجودة فی الإنسان الساعی سـعیاً دائباً مسـتمراً لإشـباع غرائزه. فمیله نحو التوطّن ضـمن مجموعة من الناس، والعیش معهم عبارة عن إشـباع لغریزته هذه. وتکوین الأسرة أیضاً صورة أخری من صور إشباع الغریزة الاجتماعیة، وغریزة الاجتماع تؤمن للإنسان حسن الألفة والاختلاط البشری ومنافع أخری سوف نتعرض لها.

ولهـذا الأمر، نری أن الشـریعة أکّدت علی الاجتماع، وخیر نموذج لذلک هو شـعائر الحج، وصـلاة الجماعة، وروایات تبین اسـتحباب السـفر مع الآـخرین، وغیرها من الموارد التی تحث علی الاجتماع أو الاشتراک مع الجماعـة المؤمنـة. ولیس هـذا مقتصـراً علی الإنسان فحسب، بل یبـدو واضـحاً فی السـلوک الجمعی لـدی الحیوانات أیضاً، إذ أن الهجرة الجماعیّـة للطیور مثلًا، مسألة تمثل نموذجاً عالی الانسجام من نماذج الفعالیة الجمعیة. ونجد الأمر نفسه فی تجمعات النمل والنحل وغیرها.

وکل ذلک برهان عقلی علی أهمیة الحیاة الاجتماعیة وضرورتها.

إذن، مسألة الاجتماع من أساسیات بقاء ودوام المخلوقات وعلی رأسها الإنسان.

والحج یمثل أرقی وأشـرف تجمع للإنسانیة لما یتضمنه من فوائد ومنافع روحیة، وهذا ما صرحت به الآیة الکریمة? ویذکروا اسم الله? () هذا الذکر ینمّی فی الإنسان روح التعاون والمحبة.

فائدة الحج

قال تعالی?: لیشْـهدوا منافع لهم ویذکروا اسم الله ?اللام هنا للتعلیل، والمعنی: یأتون لشـهادة منافع لهم، أو: یأتون فیشـهدوا منافع لهم، وقد أطلقت کلمة المنافع، ولم تتقید بالدنیویة أو الأخرویة.

والمنافع نوعان:

الأـولی: منـافع دنیویـة، وهی التی تتقـدم بهـا حیـاة الإنسـان الاجتماعیـة، ویصـفو بها العیش، وترفع بها الحوائـج المتنوعـة، وتکمل بها النواقص المختلفة، من أنواع التجارة والسیاسة والولایة والتدبیر والتعاضدات الاجتماعیة.

فـإذا اجتمعت أقوام وشـعوب المسـلمین من مختلف بقـاع الأرض وأصـقاعها، علی ما بینهم من اختلاف فی الأنساب والألوان والسـنن والآداب، ثم تعارفوا بینهم علی کلمة واحدة هی کلمة الحق، وإله واحد هو الله سبحانه، ووجهتهم واحدة، وهی الکعبة المشرفة.

حینئـذ یکون أداء شـعائر الحـج یؤدی إلی حالـة اتحاد المشاعر والأحاسـیس الدینیـة؛ وبذلک تتحد القلوب، وتتوافق الأقوال والأفعال، ویعیش الکل حالة الأمة الواحدة، ویحملون همّاً واحداً، بعد أن تخمد النعرات، وتذوب الاختلافات فی بحر من الانسجام والاجتماع.

فنری أن الحـج مثلًا، ینفع کثیراً من الناحیـة الاقتصادیـة والتبادل التجاری، بانتقال أنواع السـلع، واکتساب تجارب الآخرین بعد الإطلاع علیها.

کما وینفع فی إشباع غریزة حبّ الاسـتطلاع والسـیاحة والمشاهدة للبلاد الأخری. فضـلًا عن المنافع الأخلاقیة والفوائد الروحیة الناشئة من الأجواء المعنویة التی یسببها الحج.

والثانیـة: منـافع أخرویـة، وهی وجوه التقرب إلی الله تعـالی بمـا یمثـل عبودیـة الإنسان من قول وفعل، وعمل الحـج بما له من مناسـک تتضـمن أنواع العبـادات، من التوجه إلی الله عزّ وجـل، وترک لذائـذ الحیـاة، وشواغـل العیش، والسـعی إلیه عزوجـل، بتحمـل المشاق والطواف حول بیته، والصـلاة، والتضـحیة، والإنفـاق، والصـیام، وغیر ذلـک. والحـج بمـا فیه من مناسک یمثل دورة کاملة فی مسـیرة التوحید ونفی الشریک.

ومن المنافع الأخرویة الثواب الإلهی العظیم، وقد وردت الأحادیث والمرویات عن ثواب الحج وعظیم الأجر للإنسان الحاج.

فعن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه عن آبائه علیهم السلام: «أن رسول الله صلی الله علیه و اله لقیه أعرابی فقال له: یا رسول الله، إنی خرجت أرید الحج ففاتنی و أنا رجلٌ ممیلٌ ()، فمرنی أن أصنع فی مالی ما أبلغ به مثل أجر الحاج، قال: فالتفت إلیه رسول الله صلی الله علیه و اله فقال له: «انظر إلی أبی قبیس، فلو أن أبا قبیس لک ذهبة حمراء أنفقته فی سبیل الله ما بلغت به ما یبلغ الحاج، ثم قال: إن الحاج إذا أخذ فی جهازه لم یرفع شیئا و لم یضعه إلا کتب الله له عشر حسنات و محا عنه عشر سیئات و رفع له عشر درجات، فإذا رکب بعیره لم یرفع خفا و لم یضعه إلا کتب الله له مثل ذلک، فإذا طاف بالبیت خرج من ذنوبه، فإذا سعی بین الصفا و المروة خرج من ذنوبه، فإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، فإذا وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه، فإذا رمی الجمار خرج من ذنوبه، قال: فعدد رسول الله صلی الله علیه و اله کذا و کذا موقفا إذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه، ثم قال: أنی لک أن تبلغ ما یبلغ الحاج؟!» قال أبو عبد الله علیه السلام: «و لا تکتب علیه الذنوب أربعة أشهر، و تکتب له الحسنات إلا أن یأتی بکبیرة» ().

وعن الإمام الصادق (ع) عن رسول الله (ص) قال: «للحاج والمعتمر إحدی ثلاث خصال: إما أن یقال له: قد غفر لک ما مضی وما بقی، وإما أن یقال له: قد غفر لک ما مضی، فاستأنف العمل، وإما أن یقال له: قد حفظت فی أهلک وولدک، وهی أخسهن» ().

وقیل للإمام أبی الحسن (ع): کیف صار الحاج لا یکتب علیه ذنب أربعة أشهر من یوم یحلق رأسه؟ فقال: «إن الله أباح للمشرکین الحرم أربعة أشهر إذ یقول?: فَسِیحُوا فِی الأرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ() ?فأباح للمؤمنین إذا زاروه جلاء من الذنوب أربعة أشهر وکانوا أحق بذلک من المشرکین» ().

کما ورد حثّ شدید فی کثیر من الأدعیة لأن یلحّ الإنسان علی ربّه فی طلب التوفیق للحج(). کل ذلک لما للحج من أهمیة عظمی فی حیاة الفرد الدنیویة والأخرویة، ولما له من انعکاسات روحیة علی المجتمع.

ملاحظة مهمّة

یقول الإمام أمیر المؤمنین (ع): «ألا ـ ترون أن الله سبحانه، اختبر الأولین من لدن آدم صلوات الله علیه، إلی الآخرین من هذا العالم، بأحجار لا تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بیته الحرام الذی جعله للنّاس قیاماً ()، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً، وأقل نتائق() الدنیا مدراً()، وأضیق بطون الأودیة قطراً، بین جبال خشنة، ورمال دمثةٍ» ()....()

نفهم من خلال هذه الکلمات الشریفة أن الله تعالی جعل الحج إلی بیته بمثابة امتحان واختبار للناس؛ لأن عادة الإنسان أنه یهوی الأماکن الجمیلة، والأشیاء البرّاقة، فجعل بیته فی وسط الصحراء فی منطقة وعرة، بعیدة عن میل الإنسان، لیری من یؤمن ومن یکفر.

الکعبة وبقاء الدین

عن الإمام الصادق (ع) قال: «لا یزال الدین قائماً ما قامت الکعبة» ().

هذه الروایة تؤکد حالة التلازم والربط الوثیق بین الدین وبین بیت الله الحرام. وکلما بقیت الکعبة کلما کان الدین باقیاً، لأنها تجذب المسلمین حولها حتی یفیقوا من سباتهم، وینفضوا غبار الجبت والطاغوت عنهم بالتلبیة «لبیک اللهم لبیک» حیث الولاء الحق؛ ولهذا نجد جمیع الطواغیت وعلی مرّ العصور یحاولون طمس معالم بیت الله الحرام الکعبة والله یأبی ذلک.

فقد حاول أبرهة الحبشی ذلک، وقد حکی القرآن قصته فی سورة الفیل فقال تعالی?: أَلَمْ تَرَ کَیْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِأَصْحَابِ الْفِیلِ ? أَلَمْ یَجْعَلْ کَیْدَهُمْ فِی تَضْلِیلٍ ? وَأَرْسَلَ عَلَیْهِمْ طَیْراً أَبَابِیلَ ?تَرْمِیهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّیلٍ ? فَجَعَلَهُمْ کَعَصْفٍ مَأْکُولٍ(). ?ثم حاول یزید بن معاویة بعدما قتل الإمام الحسین(ع) فسیَّر فی جیش الحرّة الذی کان یقوده مسلم بن عقبة وعقبه بعد هلاکه الحصین بن نمیر إلی مکة لقتال عبد الله بن الزبیر،وأتوا مکة، فحاصروا ابن الزبیر وقاتلوه ورموه بالمنجنیق، وذلک فی صفر سنة أربع وستین، واحترقت بشرار نیرانهم أستار الکعبة وسقفها وقرنا الکبش الذی فدی الله به إسماعیل (ع)، وکانا فی السقف() فأدی ذلک إلی خراب أجزاء کثیرة من

الکعبة المشرفة، فأهلك الله تعالى يزيد فی نفس العام، وأراح الناس من شره().

ونفس الفعل قام به الحجّاج بن يوسف الثقفی بأمر من مولاه عبد الملك بن مروان().

كل هذه الحركات التی استهدفت الكعبة الشريفة كان، القصد من ورائها هو: ضرب الإسلام والقضاء على مهد الإسلام ورمزه الخالد بحجّة القضاء على الحركة التی قامت ضد السلطة الحاكمة.

إذن، المسألة الأساسية لا تتعلق بالقضاء على الحركة المعارضة بقدر ما تتعلق بضرب الكعبة وهدمها ونسفها، وهذه هی المهمة الأولى والهدف الأساس، الذی يتربص له الاستعمار فی كل فرصة يراها جيدة. إلّا أنّ الله عزّ وجل يحبط كل هذه الإرادات الضعيفة التی تريد أن تقضی على الدين الإسلامی، ومن هنا ندرك قول الإمام الصادق (ع): «لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة» ().

السفر إلى بيت الله الحرام

فی ظهيرة أحد الأيام، وفی مدينة كربلاء المقدّسة ...كنّا جالسين فی بيتنا حول مائدة الطعام، وفی الأثناء دخل أخی() رحمة الله عليه وكان عائداً من الدرس والمباحثة. فجلس ثم بادر قائلًا لوالدی (قده)(): لقد نويت الذهاب إلى الحج هذا العام فأرجو أن تأذن لی؟ فأذن له والدی. وبالفعل فقد هيأ الحقائب ومستلزمات السفر، وسافر فی عصر نفس اليوم..

والشاهد هنا، أن السفر فی تلك الأيام لأداء فريضة الحج كان بهذه السهولة والبساطة، أما اليوم فقد أدخلوا تعقيدات وقيود لها أول وليس لها آخر، من قبيل العمر والجوازات والعدد المعين، وليس هذا فحسب بل تدخلوا حتى فی عبادات الحج الأخرى، والضغط على الحجاج فی أماكن العبادة، وأخذوا يتدخلون فی كل صغيرة وكبيرة تتعلق بحياة الحاج اليومية، فهنا لا بد أن تقيم أيها الحاج، وغداً تذهب إلى زيارة أبی ذر (رضوان الله عليه)، وفی الساعة الكذائية عليك أن تطوف. وهكذا فالحرية التی كان يتمتع بها الحاج سابقاً قد صودرت تحت حجج وأعذار وكلام مزيف ليس وراءه إلا ما يريب، فلا يمكن بعد ذلك تطبيق الآية الكريمة?: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ() ?وقد روى الإمام الصادق (ع) عن رسول الله (ص) أنّه قال: «سافروا تصحّوا، وجاهدوا تغنموا، وحجّوا تستغنوا» ().

فإذا أردنا أن يكون الحج فی يومنا هذا كما كان فی زمن رسول الله (ص)، أو على الأقل كما كان عليه فی زمن آبائنا وأجدادنا، فيجب أن نعمل على نشر الأفكار المتحضرة بين المسلمين، وأن نوقظ بعض المسلمين من سباتهم، وذلك بتوعيتهم وتحريرهم من الأصر والأغلال التی وضعتها أنظمة الحكم الجائرة على أعناقهم، ومن ثم نوضح لهم ونبيّن خطأ التصورات والمفاهيم التی تروج لها السلطات الجائرة، لتطبع الإسلام بصفات بعيدة عن روحه وأصالته، واصمةً إياه بطابع الحزبية الضيّق وطابع القومية البغيض..

فالعمل أولًا على تحرير إرادة المسلمين فرداً فرداً، لكی يكون اختيارهم سليماً، ولأجل أن يميزوا بين الحكومات الباطلة والحقة، فإن الاختيار من لوازم الإرادة، وكلما قويت الإرادة كان الاختيار صحيحاً وبالعكس.

فالحج أقوى مظهر إسلامی، ومن خلاله يوصل المسلمين أفكارهم وآراءهم حول الكون والحياة، وكل ما يتعلق بعقيدتهم إلى كل بقاع العالم. والحج من أعظم الوسائل التی يستطيع خلالها المسلمون إظهار القوة والعزة والمنعة؛ لأنّ إظهار القوة أمام العدو واجب شرعی، ليرى أعداء الإسلام قوة الإسلام وتماسك الأمة الإسلامية فيرتدعوا عن غيّهم وتآمرهم علينا، والعودة إلى الإسلام والإيمان الحقيقی هو الطريق الوحيد الذی يوصل المسلمين إلى منابع القوة والهيبة، ويجعلهم أمة عزيزة كريمة تستطيع مواجهة الأعداء وإفشال مؤامراتهم وكيدهم، فالحج عبادة تعبّئ المسلم وترفده وتزيده قوة فلا يخشى أية قوة مهما تجبرت وطغت، وكيف يخشى المسلم تلك القوى وهو مؤمن بأنها أمام قوة الله تعالى ليست شيئاً مذكوراً.

صلاة الجماعة بإمامة الميرزا مهدی الشيرازی رحمة الله عليه

والأمر الآخر: والذی يقوّی المسلمين هو اتصالهم بعضهم ببعض فی الحج ومن كافة الدول والأقطار، فيؤدی ذلك إلى رفع مستوى

الوعى السياسى عند المسلمين.

إن الحج قبل (۳۶ عام)، والذى شاهدته أنا بعينى، كان عبارة عن محور لاتحاد عميق بين المسلمين، بمختلف الجنسيات واللغات، وكانوا متآلفين منسجمين متحدين مع بعضهم، وكان هذا عاملاً ـ مهماً فى اطّلاع البعض على أحوال البعض الآخر. وهناك مظاهر أخرى تكشف عن روح التلاحم، ومن المصاديق الواقعية التى تثبت وجود مثل هذه الروح التواقة للتوادّ والانسجام أنه حينما أقام والدى (رحمه الله) صلاة الجماعة فى (باغ مرجان) فى المدينة المنوّرة انضمّ إليه جمع غفير من السنّة والشيعة والأبيض والأسود من كل طوائف المسلمين على اختلاف ألوانهم وبلدانهم، وهم يقفون خلفه لأداء صلاة الجماعة، إلا أنّ الأيادى المعادية للإسلام والتى تهددها وحدة المسلمين، وقفت أمام هذا الاتحاد العظيم، وعملت على تقليصه ثم تفتيته، وفرض برامج خاصة على الحجاج يجب أن يلتزموا بها.

وهناك روايات تؤكد أن الهدف من الحج هو ذكر الله أولاً، ثم التأسى برسول الله (ص)، فحينما يشاهد الناس آثاره صلى الله عليه و اله ومشاهده الكريمة، فإنهم يستذكرون ويعيشون أيام الله، وبزوغ أنوار الرسالة الخاتمة، ويتذكرون أتعاب وتضحيات وجهود الرسول العظيم (ص) من أجل تثبيت أسسها وأركانها. أما التبادل الثقافى والتعرف على مشاكل المسلمين وإيجاد الحلول المناسبة لها، فهى من ضروريات الاهتمام بأمور المسلمين. فعن الإمام الصادق (ع) أنه قال:

«..فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب، ليتعارفوا وليتربح كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد، ولينتفع بذلك المكارى والجمال، ولتعرف آثار رسول الله (ص) وتعرف أخباره، ويذكر ولا ينسى، ولو كان كل قوم إنما يتّكلون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد، وسقط الجلب والأرباح وعميت الأخبار، ولم يقفوا على ذلك، فذلك علّة الحج» ().

ولعل أهم شىء هو قوله عليه السلام: «وعميت الأخبار» فإنّ الحج نافذة واسعة تعطى فرصة عظيمة للمسلمين فى تبادل الأخبار، لأن عادة السلطات الجائرة تمنع الأخبار المهمة التى تخصّ المسلمين عن شعبها المسلم فتحاول التكتم عليها فالحج يفتح هذه الفرصة، ولذلك يقول الإمام (سلام الله عليه) لولا الحج ل(عميت الأخبار)، أى لأصبح هناك مانع من انتشار الأخبار إلى المسلمين الباقين.

فهذه الأمور المستفادة من الحج إضافة إلى العبادة والغفران.

التأسى بالحسين عليه السلام

جاء عن الإمام الرضا (ع) أنه قال: «لما أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم (ع) أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش، الذى أنزله عليه، تمنّى إبراهيم (ع) أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل (ع) بيده، وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد، الذى يذبح أعزّ ولده بيده، فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله عزّ وجل إليه: يا إبراهيم، من أحب خلقى إليك؟ فقال: يا رب ما خلقت خلقاً هو أحب إلى من حبيبك محمد (ص). فأوحى الله عزّ وجل إليه: يا إبراهيم، أفهو أحب إليك أو نفسك؟ قال: بل هو أحب إلى من نفسى، قال: فولده أحب إليك أو ولدك؟ قال: بل ولده. قال: فذبح ولده ظلماً على أعدائه أوجع لقلبك، أو ذبح ولدك بيدك فى طاعتى؟

قال: يا رب بل ذبحه على أيدى أعدائه أوجع لقلبى.

قال: يا إبراهيم فإن طائفة تزعم أنها من أمة محمد (ص) ستقتل الحسين (ع) ابنه من بعده ظلماً وعدواناً، كما يذبح الكبش، فيستوجبون بذلك سخطى. فجزع إبراهيم (ع) لذلك وتوجع قلبه، وأقبل يبكى. فأوحى الله عزّ وجل إليه: يا إبراهيم، قد قبلت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك، بجزعك على الحسين عليه السلاموقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فذلك قول الله عزّ وجل?: وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ () ?ولا حول ولا قوة إلا بالله» ().

ولا شك من أن الامتحانات الصعبة التى جرت على إبراهيم(ع) كانت بأمر الله تعالى له بذبح ابنه إسماعيل الذى أعانه فيما بعد فى بناء

الکعبة المشرفة. والله تعالی کان دائماً یذکّر الأنبیاء بمأساة الحسین (ع) لیکون شخصه وعمله دافعاً قویاً لحرکتهم، وسبباً لبلوغهم أعلی مراتب الثواب، کما مرّ مع شیخ الأنبیاء إبراهیم، وابنه علیهما السلام، فلقد حصل إبراهیم علی أعلی درجات الثواب من خلال بکائه وحزنه علی أبی عبد الله (ع).

إذن تبقی مأساة الحسین فریدةً من نوعها ولا یصل أحد إلی درجة الصبر والاحتساب التی وصل إلیها الحسین (ع)، لذلک أعلم الله ذلک المعنی إلی إبراهیم علیه السلام، لکی لا یتصور إبراهیم الخلیل أن عمله هذا هو أعظم مصاباً وأثقل امتحاناً، بل أن مصاب أبی عبد الله علیه السلام أعظم منه، لذلک فدی الله إسماعیل بکبش عظیم من جنّته. وأن الإمام الحسین (ع) أشرف بکثیر من الکعبة، ولولا حرکته وثورته العظیمة علی الباطل لما بقیت الکعبة، ولما بقی الحج بصورته الصحیحة إلی یومنا هذا.

زیارة الحسین علیه السلام

ونجد فی الروایات أن زیارة الحسین (ع) تعدل کذا حجّة وکذا عمرة.

قال الإمام الرضا علیه السلام: «من زار الحسین فقد حجّ و اعتمر» فقیل: تطرح عنه حجّة الإسلام؟ قال: «لا هی حجّة الضّعیف حتّی یقوی ویحجّ إلی بیت اللّه الحرام إلی أن قال وإنّ الحسین لأکرم علی اللّه من البیت؛ فإنّه فی وقت کلّ صلاةٍ لینزل علیه سبعون ألف ملکٍ شعثٍ غبر لا تقع علیهم النّوبة إلی یوم القیامة، وإنّ البیت یطوف به سبعون ألف ملک کلّ یوم» ().

وعن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: «من زار الحسین علیه السلام یوم عرفة عارفاً بحقّه کتب اللّه له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة» ().

وعن أبی سعید المدائنی قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقلت: جعلت فداک آتی قبر الحسین علیه السلام؟ قال: «نعم یا أبا سعید، فائت قبر الحسین بن رسول الله صلی الله علیه و اله أطیب الأطیبین وأطهر الطاهرین وأبر الأبرار، فإذا زرته کتب الله لک به خمسا وعشرین حجة» ().

وعن شهاب عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألنی فقال: «یا شهاب، کم حججت من حجة؟» فقلت: تسع عشرة حجة فقال لی: «تممها عشرین حجة تحسب لک بزیارة الحسین علیه السلام» ().

وعن صالح النیلی قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: «من أتی قبر الحسین علیه السلام عارفا بحقه کان کمن حج مائة حجة مع رسول الله صلی الله علیه و اله» ().

وقال علیه السلام: «من زار الحسین علیه السلام کتب الله له ثمانین حجة مبرورة» ().

وعن موسی بن القاسم الحضرمی قال: قدم أبو عبد الله علیه السلام فی أول ولایة أبی جعفر فنزل النجف فقال: «یا موسی اذهب إلی الطریق الأعظم فقف علی الطریق فانظر، فإنه سیأتیک رجل من ناحیة القادسیة فإذا دنا منک فقل له: هاهنا رجل من ولد رسول الله صلی الله علیه و اله یدعوک فسیجیء معک» قال: فذهبت حتی قمت علی الطریق والحر شدید فلم أزل قائما حتی کدت أعصی وأنصرف وأدعه، إذ نظرت إلی شیء یقبل شبه رجل علی بعیر، فلم أزل أنظر إلیه حتی دنا منی فقلت: یا هذا، هاهنا رجل من ولد رسول الله صلی الله علیه و اله یدعوک وقد وصفک لی، قال: اذهب بنا إلیه قال: فجئت به حتی أناخ بعیره ناحیة قریبا من الخیمة فدعا به، فدخل الأعرابی إلیه ودنوت أنا فصرت إلی باب الخیمة أسمع الکلام ولا أراهم.

فقال أبو عبد الله علیه السلام: «من أین قدمت؟» قال: من أقصی الیمن قال: «أنت من موضع کذاو کذا؟» قال: نعم، أنا من موضع کذا وکذا قال: «فبما جئت هاهنا؟» قال: جئت زائرا للحسین علیه السلام فقال أبو عبد الله علیه السلام: «فجئت من غیر حاجة لیس إلا للزیارة؟» قال: جئت من غیر حاجة إلا أن أصلی عنده وأزوره فأسلم علیه وأرجع إلی أهلی، فقال أبو عبد الله علیه السلام: «وما ترون فی زیارته؟» قال: نری فی زیارته البرکة فی أنفسنا وأهالینا وأولادنا وأموالنا ومعایشنا وقضاء حوائجنا قال: فقال أبو عبد الله علیه السلام:

«أ فلا أزيدك من فضله فضلا يا أخا اليمن؟» قال: زدنى يا ابن رسول الله قال: «إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله» فتعجب من ذلك قال: إى والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه و اله» فتعجب، فلم يزل أبو عبد الله ع يزيد حتى قال: «ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه و اله» ().

وعن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمير فقال لى: «أين يريدون هؤلاء؟» قلت: قبور الشهداء قال: «فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد؟» فقال له: رجل من أهل العراق زيارته واجبة؟ فقال: «زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عد عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات» قال: فو الله ما قمت حتى أتاه رجل فقال: إنى قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله أن يرزقنى تمام العشرين قال: «فهل زرت الحسين عليه السلام» قال: لا قال: «لزيارته خير من عشرين حجة» ().

الاستعمار وشعائرنا الدينية

تبين ممّا تقدم أنّ من الأهداف الأساسية للحج اتحاد وتعارف واختلاط المسلمين، وهذا الأمر يؤدى إلى قوة المسلمين، وانتشار أخبارهم فى كل بقعة معمورة يسكنونها مما يجعل التلاحم سريعاً والتوادد كبيراً فيما بينهم.

ومن هنا تحرك الاستعمار أمام هذه التظاهرة العبادية، فوقف رئيس الوزراء البريطانى أمام مجلس العموم وقال لهم: إذا أردتم أن يكون لكم فى البلاد الإسلامية موطئ قدم، فيجب أن تعملوا على رفع القرآن منهم، وإيقافهم عن الحج().

فبدأوا بوضع العراقيل أمام هذه المسيرة الإلهية العظيمة وأمام هذه الشعائر الجليلة، لأنهم أدركوا المغزى البعيد من الحج، فبدأت القلوب ترتجف من هذا الزحف الإسلامى العظيم، متوقعين بين لحظة وأخرى أن هذه الجموع تزحف نحوهم، لتقضى على كل هياكل الظالمين. وعادة الاستعمار جارية على أن لا يتحرك هو بنفسه، بل يحرّك أذنابه، ومن يدور فى فلكه، ومن نصّبه لأجل هذه الأهداف. فبدأوا بوضع مختلف العراقيل أمام فريضة الحج منها:

تقليص عدد الحجاج وفرض رقم خاص، بحجة أن الأماكن العبادية مثل عرفات لا تستوعب أكثر من هذا العدد. بينما تواترت الروايات الشريفة على أن عرفات لها نقطة مركزية خاصة ولكن إذا ضاق المكان بالناس فلا يكلفون فوق طاقتهم ووسعهم، فإن الله تعالى أعطى رخصة عامة ووسّع منطقة الوقوف فيها. إضافة إلى باقى التسهيلات الإلهية العظيمة، مثل: من لم يجد الهدى فبدله صيام عشرة أيام ومن لم يستطع رمى الجمرات نهاراً فليرمها ليلاً، وغيرها الكثير من التسهيلات فضلاً عن تسهيل مسألة الحج بصورة كلية من ناحية الرزق والتوفيق. وكل هذه التسهيلات والرخص الإلهية من قبل المولى جل وعلا؛ نظراً لأهمية الحج وفائدته الحضارية، فى انتشار القيم وبناء هيكل إسلامى موحد وحصين، إضافة إلى فوائده الروحية الكثيرة().

والاستعمار يدرك هذا المعنى فعمل على خلق وصياغة معوّقات أمام مسيرة الإسلام الظافرة، فخلقوا مذاهب وتيارات جديدة باسم الإسلام، ولكنها تعارض كل المسلمين فى كل شى فكراً وعقيدة وسلوكاً مثل الوهابية ليكونوا حجر عثرة أمام الإسلام والمسلمين، إذ قاموا بهدم قبور أئمة البقيع (صلوات الله عليهم)، وقبور الصحابة والأعلام أمثال قبر عبد المطلب وأبى طالب وخديجة وآمنة بنت وهب وغيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين)() بغية خلق جوّ من التوتر والتشنّج بين المسلمين، وزيادة مظاهر التشاحن والطعن فيما بينهم. إضافة إلى الأفكار المغلّفة بأغلفة إسلامية وباطنها ليس من الإسلام فى شيء. والهدف فى صناعة هذه التيارات والاتجاهات المنحرفة هو القضاء على كل مظهر من مظاهر الوحدة الإسلامية، حتى وإن كان شكلياً فضلاً عن محاربة الحج الذى يعدّونه من أقوى مظاهر الاتحاد والتلاحم بين المسلمين.

ما هو المطلوب؟

إن الطريق الذى نستطيع به إزالة العراقيل التى وضعها الاستعمار الكافر لطمس وتشويه شعائرنا، هو القلم والبيان والخطاب حتى يصل

صوتنا إلى كل بقاع المسلمين، جادين مخلصين فى القضاء على حالات الجهل، وحالة عدم الوعى عند المسلمين، والتى يستغلها الاستعمار وأعداء الإسلام لتمرير مخططاته الخبيثة. وأن نهتم اهتماماً كبيراً بالمستوى الثقافى وزيادة الوعى. وأن يكون شعورنا بالمسؤولية شعوراً يتوازن مع خطورة الأحداث التى تجرى فى الحج وعلى ساحتنا الإسلامية، إذ أن الاهتمام بأمور المسلمين وقضاياهم يعدّ ضرورة شرعية وواجباً إسلامياً تقع على عاتق جميع المسلمين، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم» ().

وقال عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و اله: «من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلًا ينادى يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم» ().

والمهم أن لا يستصغر المسلم نفسه، بل عليه أن يخرج من الحالة الانهزامية الداخلية، ويصبح ثورة على الواقع الخاوى. وأن يقف بوجه تحركات الاستعمار وأذنابه، لا سيّما فى المناطق الإسلامية؛ لأن الاستعمار مهما عمل من عمل فهو على المستوى القريب والبعيد لا يخدم المسلمين ولاـ الإسلام، وإن كان فى ظاهره يحمل طابعاً إسلامياً، ذلك لعدم وجود أى نقطة اشتراك والتقاء بين الإسلام والاستعمار، فالأول يدعو إلى الله عزّ وجل وتعبيد الناس له لأنه خالقهم وله حق الطاعة وتحريرهم من أى سيطرة استعبادية لغيره، بينما الاستعمار يدعو إلى القضاء على فكرة الدين والخالق والعبادة، ويسعى نحو استعباد الناس له، وامتصاص خيرات بلادهم.

«إلهى أغننى بتدبيرك لى عن تدبيرى، وباختيارك عن اختيارى وأوقفنى على مراكز اضطرارى، إلهى أخرجنى من ذلّ نفسى، وطهّرنى من شكى وشركى قبل حلول رمسى، بك أنتصر فانصرنى وعليك أتوكل فلا تكلنى وإيّاك أسأل لا تخيّبنى وفى فضلك أرغب فلا تحرمنى» () بحق محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

من هدى القرآن الحكيم

الشريعة تدعو إلى الله

۱: الوحدة والاجتماع

قال تعالى?: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ().?

وقال سبحانه ?: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ().?

وقال عزوجل ?: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ().?

وقال جل وعلا?: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ().?

۲: الحج

قال تعالى?: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ().?

وقال سبحانه?: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ? فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ().?

۳: إيقاظ الفكر

قال تعالى?: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِى أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ().?

وقال سبحانه?: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ().?

وقال جل وعلا?: وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ().?

من هدی السنة المطهرة

فريضة الحج

علة فريضة الحج

قال أمير المؤمنين عليه السـلام: «وفرض عليكم حج بيته الحرام، الذی جعله قبلة للأنام، يردونه ورود الأنعام، ويألهون إليه ولوه الحمام، وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزته، واختار من خلقه سماعا أجابوا إليه دعوته، وصدقوا كلمته، ووقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الأرباح فی متجر عبادته، ويتبادرون عنده موعد مغفرته، جعله سبحانه وتعالى للإسلام علما، وللعائذين حرما، فرض حقه وأوجب حجه، وكتب عليكم وفادته، فقال سبحانه ?: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ()» ().?

ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وتعرف أخباره

سئل الإمام الصادق عليه السلام: عن العلة التی من أجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت؟ فقال: «إن الله خلق الخلق إلى أن قال وأمرهم بما يكون من أمر الطاعة فی الدين ومصلحتهم من أمر دنياهم، فجعل فيه الاجتماع من الشرق والغرب ليتعارفوا، ولينزع كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد، ولينتفع بذلك المكاری والجمال، ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وتعرف أخباره، ويذكر

ولا ينسى، ولو كان كل قوم إنما يتكلون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد، وسقطت الجلب والأرباح وعميت الأخبار، ولم تقفوا على ذلك، فذلك علة الحج» ().

الوفادة إلى الله

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «إنما أمروا بالحج لعلة الوفادة إلى الله عزوجل وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف العبد، تائبا مما مضى، مستأنفا لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان والاشتغال عن الأهل والولد وحظر النفس عن اللذات، شاخصا فی الحر والبرد، ثابتا على ذلك، دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل، مع ما فی ذلك لجميع الخلق من المنافع، لجميع من فی شرق الأرض وغربها ومن فی البر والبحر، ممن يحج وممن لم يحج، من بين تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج أهل الأطراف فی المواضع، الممكن لهم الاجتماع فيه، مع ما فيه من التفقه، ونقل أخبار الأئمة عليه السلام إلى كل صقع وناحية، كما قال الله عز وجل ?: فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِی الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ() ?و ?: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ()» ().?

نداء إبراهيم عليه السلام

وقال أبو جعفر عليه السلام: «إن الله لما أمر إبراهيم ينادی فی الناس الحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بإزاء أبی قبيس، فنادى فی الناس بالحج، فأسمع من فی أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى أن تقوم الساعة» ().

هذا بيت استعبد الله به خلقه

وعن الفضل بن يونس قال: أتى ابن أبی العوجاء الصادق عليه السلام فجلس إليه فی جماعة من نظرائه ثم قال له: يا أبا عبد الله، إن المجالس أمانات ولا بد لكل من كان به سعال أن يسعل، فتأذن لی فی الكلام؟

فقال الصادق علیه السلام: «تکلم بما شئت».
فقال ابن أبی العوجاء: إلی کم تـدوسون هـذا البیـدر، وتلوذون بهـذا الحجر، وتعبـدون هـذا البیت المرفوع بالطوب والمدر، وتهرولون حوله هرولـة البعیر إذا نفر، من فکر فی هذا أو قدر علم أن هذا فعل أسـسه غیر حکیم ولا ذی نظر، فقل فإنک رأس هذا الأمر وسـنامه وأبوک أسه ونظامه؟
فقـال الصادق علیه السـلام: «إن من أضـله الله وأعمی قلبه اسـتوخم الحق فلم یسـتعذبه، وصار الشـیطان ولیه یورده مناهل الهلکـة ثم لا یصـدره، وهـذا بیت اسـتعبد الله به خلقه لیختبر طاعتهم فی إتیانه، فحثهم علی تعظیمه وزیارته، وقد جعله محل الأنبیاء، وقبلة للمصـلین له، فهو شـعبة من رضوانه، وطریق تؤدی إلی غفرانه، منصوب علی استواء الکمال ومجتمع العظمة والجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفی عام، وأحق من أطیع فیما أمر وانتهی عما نهی عنه وزجر الله المنشئ للأرواح والصور» ().

لا تترکوا الحج

قـال أمیر المؤمنین الإمام علی بن أبی طالب(ع): «لا تترکوا حـج بیت ربکم، لا یخل منکم ما بقیتم، فإنکم إن ترکتموه لم تنظروا، وإن أدنی ما یرجع به من أتاه أن یغفر له ما سلف» ().
وقـال (ع): «ولاـ تترکوا حـجّ بیت ربّکم فتهلکوا وقـال علیه السـلام من ترک الحـج لحاجـة من حوائج الـدنیا لم تقض حتی ینظر إلی المحلقین» ().

ثواب الحاج

قال رسول الله صـلی الله علیه و اله: «إن الحاج إذا أخذ فی جهازه لم یرفع شـیئا ولم یضـعه إلا کتب الله له عشـر حسنات ومحا عنه عشر سیئـات ورفع له عشـر درجـات، فـإذا رکب بعیره لم یرفع خفا ولم یضـعه إلا کتب الله له مثل ذلک، وإذا طاف بالبیت خرج من ذنوبه، وإذا سـعی بین الصفا والمروة خرج من ذنوبه، فإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، وإذا وقف بالمشعر خرج من ذنوبه، وإذا رمی الجمار خرج من ذنوبه، فعد رسول الله صلی الله علیه و اله کذا وکذا موطنا کلها تخرجه من ذنوبه، ثم قال: فأنی لک أن تبلغ ما بلغ الحاج» ().

تتسع أرزاقکم

وقال الإمام السجاد (ع): «حجوا واعتمروا، تصح أجسامکم وتتسع أرزاقکم، وینصلح إیمانکم، وتکفّوا مؤنة عیالکم» ().
قال أبو عبد الله الصادق علیه السلام: «قال علی بن الحسین علیه السلام: حجوا واعتمروا تصح أبدانکم وتتسع أرزاقکم وتکفون مئونات عیالکم، وقال: الحاج مغفور له، وموجوب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ فی أهله وماله» ().

من أمّ هذا البیت

قال الإمام أبو جعفر الباقر علیه السـلام: «من أمّ هـذا البیت حاجا أو معتمرا مبرأ من الکبر، رجع من ذنوبه کهیئـة یوم ولدته أمه، ثم قرأ: ?فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَیْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَیْهِ لِمَنِ اتَّقَی ()» ().?
وقال أبو عبـد الله علیه السـلام: «الحاج یصـدرون علی ثلاثة أصـناف: صـنف یعتق من النار، وصـنف یخرج من ذنوبه کهیئة یوم ولدته أمه، وصنف یحفظه فی أهله وماله، فذاک أدنی ما یرجع به الحاج» ().

إذا أردت الحج

قال الإمام الصادق علیه السـلام: «إذا أردت الحـجّ فجرّد قلبک للّه تعالی من کلّ شاغل وحجاب، وفوّض أمورک إلی خالقها، وتوکّل علیه فی جمیع حرکاتک وسـکناتک، وسـلّم لقضائه وحکمه وقـدره، ودع الـدّنیا والرّاحـة والخلق، واخرج من حقوق تلزمک من جهة المخلوقین، ولا تعتمد علی زادک وراحلتک وأصـحابک وقوّتک وشبابک ومالک؛ مخافة أن یصیر ذلک عدواً ووبال، فإنّ من ادّعی رضـی اللّه واعتمـد علی مـا سواه صـیّره علیه وبالا ـ وعـدواً؛ لیعلم أنّه لیس له قوّة ولا حیلـة، ولا لأحـد إلا بعصـمة اللّه وتوفیقه. فاسـتعدّ اسـتعداد من لا ـ یرجو الرّجوع، وأحسن الصّـحبة، وراع أوقـات فرائض اللّه وسـنن نبیّه صـلی الله علیه و اله، وما یجب علیک من الأدب والاحتمـال والصّبر والشّـکر والشّـفقة والسّـخاوة وإیثـار الزّاد علی دوام الأوقـات.ثمّ اغسل بماء التّوبـة الخالصـة ذنوبک، والبس کسوة الصّدق والصّـفا والخضوع والخشوع. وأحرم من کلّ شیء یمنعک عن ذکر اللّه ویحجبک عن طاعته. ولبّ بمعنی إجابة صادقة صافیة خالصـة زاکیـة للّه سبحانه فی دعوتـک، متمسّـکاً بـالعروة الـوثقی. وطف بقلبـک مع الملائکـة حول العرش کطوافک مع المسـلمین بنفسـک حول البیت. وهرول هربـاً من هواک، وتبرّأ من حولک وقوّتک، واخرج من غفلتک وزلاتک بخروجک إلی منی. ولا تتمنّ ما

لا یحلّ لک ولا تسـتحقّه. واعترف بالخطایا بعرفات، وجـدّد عهـدک عنـد اللّه بوحدانیّته وتقرّب إلیه واتّقه بمزدلفة. واصـعد بروحک إلی الملأ الأعلی بصـعودک إلی الجبل. واذبـح حنجرة الهوی والطّمع عنک عند الذّبیحة. وارم الشّـهوات والخساسة والدّناءة والذّمیمة عند رمی الجمار. واحلق العیوب الظّاهرة والباطنة بحلق شـعرک. وادخل فی أمان اللّه وکنفه وستره وکلاءته من متابعة مرادک بدخول الحرم ودخول البیت، متحقّقاً لتعظیم صاحبه ومعرفة جلاله وسـلطانه. واستلم الحجر رضًی بقسمته وخضوعاً لعزّته. ودع ما سواه بطواف الوداع. وأصف روحک وسرّک للقائه یوم تلقاه بوقوفک علی الصّفا. وکن بمرأًی من اللّه نقیّاً عند المروة. واستقم علی شرط حجّتک هـذه ووفـاء عهـدک الّـذی عوهـدت به مـع ربّـک، وأوجبت له إلی یوم القیامـة. واعلم أنّ اللّه لم یفرض الحـجّ ولم یخصّه من جمیع الطّاعات بالإضافة إلی نفسه، بقوله تعالی?: وَلِلَّهِ عَلَی النَّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْـتَطَاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا() ? ولا شـرع نبیّه صلی الله علیه و اله سنّةً فی خلال المناسک علی ترتیب ما شرعه إلا للاستعداد والإشارة إلی الموت والقبر والبعث والقیامة، وفضل بیان السّبق من دخول الجنّة أهلها. ودخول النّار أهلها بمشاهدة مناسک الحجّ من أوّلها إلی آخرها لأولی الألباب وأولی النّهی» ().

الحج علی الجمیع

عن عبـد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبی عبـد الله علیه السـلام: الحـج علی الغنی والفقیر؟ فقال: «الحـج علی الناس جمیعا، کبارهم وصغارهم فمن کان له عذر عذره الله» ().

ترک الحج بغیر عذر

وسـئل جعفر بن محمـد علیه السـلام: عن الرجل یسوف الحج، لا تمنعه إلا تجارة تشـغله أو دین له؟ قال: «لا عذر له لیس ینبغی له أن یسوف الحج، وإن مات فقد ترک شریعة من شرائع الإسلام» ().

وعنه علیه السـلام أنه قـال: «من مـات ولم یحـج حجـة الإسـلام ولم تمنعه من ذلـک حاجـة تجحف به أو مرض لا یطیق فیه الحـج أو سلطان یمنعه فلیمت یهودیا أو نصرانیا» ().

من أراد الحج

عن عبد الله بن الفضل قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إن علی دینا کثیرا ولی عیال ولا أقدر علی الحج، فعلمنی دعاء أدعو به. فقال: «قل فی دبر کل صـلاة مکتوبـة: اللهم صل علی محمد وآل محمد، واقض عنی دین الدنیا ودین الآخرة» فقلت له: أما دین الدنیا

فقد عرفته، فما دين الآخرة؟ فقال: «دين الآخرة الحج» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من قال ألف مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، رزقه الله تعالى الحج، فإن كان قد قرب أجله أخّره الله فى أجله حتى يرزقه الحج» ().

الشريعة تدعو إلى الوحدة والاجتماع

قال الإمام أمير المؤمنين (ع): «وألزموا السواد الأعظم فإن يد الله مع الجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان، كما أن الشاذ من الغنم للذئب» ().

وقال (ع ...): « إن الشيطان يسنى لكم طرقه، ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة، ويعطيكم بالجماعة الفرقة، وبالفرقة الفتنة، فاصدفوا عن نزغاته ونفثاته، واقبلوا النصيحة ممن أهداها إليكم وأعقلوها() على أنفسكم» ().

إيقاظ الفكر والتنبه من الغفلة

قال رسول الله (ص): «وأغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين (ع): «فأفق أيها السامع من سكرتك، واستيقظ من غفلتك، واختصر من عجلتك، وأنعم الفكر فيما جاءك على لسان النبى الأمى صلى الله عليه و اله» ().

خشية الله

وقال عليه السلام: «إن لله عبادا كسرت قلوبهم خشية الله فاستنكفوا من المنطق، وإنهم لفصحاء ألباء نبلاء، يستبقون إليه بالأعمال الزاكية، لايستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل، يرون أنفسهم أنهم شرار وإنهم لأكياس الأبرار» ().

الخير كله

وقال الإمام الصادق (ع) عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «جمع الخير كله فى ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته وأمن الناس شره» ().

اتقوا الله

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام فى رسالة إلى أصحابه : «فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم إلا من خير إلى أن قال وعليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم، ويأجركم عليه، وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله، والتضرع إليه، والرغبة فيما عنده من الخير، الذى لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد، فاشغلوا ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل، التى تعقب أهلها خلودا فى النار من مات عليها ولم يتب إلى الله ولم ينزع عنها» ().

الخصال الحسنة

قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لم يعبد الله عز وجل بشىء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلا

حتی تجتمع فیه عشر خصال: الخیر منه مأمول والشر منه مأمون، یستکثر قلیل الخیر من غیره، ویستقل کثیر الخیر من نفسه» () الخبر.

رجوع إلی القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() سورة الحج: ۲۷– ۲۸.

() سورة الحج: ۲۸.

() ممیل: أی صاحب ثروة ومال کثیر، انظر مجمع البحرین: ج۵ ص۴۷۶ مادة «مول».

() تهذیب الأحکام: ج۵ ص ۲۰ ب۳ ح۲.

() وسائل الشیعة: ج۱۱ ص۱۰۶ ب۳۸ ح۱۴۳۶۷.

() سورة التوبة: ۲.

() المحاسن: ج۲ ص۳۳۵ کتاب العلل ح۱۰۷.

() راجع الأدعیة الیومیة لکل لیلة فی شهر رمضان المبارک.

() اشارة إلی قوله تعالی?: جَعَلَ اللهُ الْکَعْبَةَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ قِیَاماً لِلنَّاسِ ?سورة المائدة: ۹۷.

() النتائق: جمع نتیقة، وهی البقاع المرتفعة، ومکة مرتفعة بالنسبة لما انحط عنها من البلدان.

() المدر: قطع الطین الیابس، وأقل الأرض مدراً لا ینبت إلا قلیلًا.

() دمثة: لینة یصعب السیر فیها والاستنبات منها.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۹۲،» القاصعة «.

() علل الشرائع: ج۲ ص۳۹۶ ب۱۳۲ ح۱.

() سورة الفیل: ۱–۵.

() انظر تأریخ الخلفاء للسیوطی: ج۱ ص۲۱۲ فصل یزید بن معاویة.

()انظر بحار الانوار: ج۶۸ ص۱۲۳ ب۶۳ بیان.

() أنظر بحار الأنوار: ج۶۸ ص۱۲۳ باب۶۳.

() علل الشرائع: ج۲ ص۳۹۶ ب۱۳۲ ح۱.

() هو آیة الله السید حسن بن السید مهدی الشیرازی، ینحدر من أسرة مشهورة بالعلم والفضیلة والتقوی ومکافحة الاستعمار. وُلد فی مدینة النجف عام (۱۳۵۴ه/۱۹۳۵م). درس السطوح العلیا علی ید العلماء الکبار أمثال والده آیة الله العظمی السید مهدی الشیرازی وآیة الله العظمی السید محمد هادی المیلانی وآیة الله العظمی الشیخ محمد رضا الأصفهانی. اشتهر فی الأوساط العلمیة بالعلم والفقاهة والذوق الأدبی والعمل الدؤوب. تعرّض للاعتقال والتعذیب من قبل نظام العفالقة الحاکم فترک العراق مهاجراً إلی لبنان وسوریا عام ۱۳۹۰ه.

اغتیل برصاصات عملاء نظام البعث العراقی فی لبنان عام ۱۴۰۰ه، خلّف آثاراً مطبوعة ومخطوطة منها: موسوعة الکلمة فی ۲۵ مجلداً تتضمن کلمة الله، وکلمة الإسلام، وکلمة الرسول الأعظم، وکلمة الإمام المهدی، وکتاب خواطری عن القرآن فی ثلاثة مجلدات، والاقتصاد الإسلامی ودواوین شعریة، والعمل الأدبی، والأدب الموجه، والشعائر الحسینیة، وغیرها. للتفصیل راجع کتاب (حضارة فی

رجل) للسید عبد الله الهاشمی، وکتاب (أسرة المجدد الشیرازی) لنور الدین الشاهرودی.

() هو آیة الله العظمی السید المیرزا مهدی الحسینی الشیرازی (قده) ولد فی کربلاء المقدسة (۱۳۰۴ه) عالماً تقیاً، ورعاً عابداً، زاهداً کثیر الحفظ جید الخط، وکان صاحب کرامات، وهو من خیرة تلامیذ الشیخ محمد تقی الشیرازی (قائد ثورة العشرین فی العراق)، توفی فی (۲۸ شعبان عام ۱۳۸۰ه) ودفن فی الحرم الحسینی الشریف.

() سورة الحج: ۲۸.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۲۶۵ باب ما جاء فی السفر إلی الحج

وغیره ح۲۳۸۷.

() علل الشرائع: ج۲ ص۴۰۵ ب۱۴۲ ح۶.

() سورة الصافات: ۱۰۷.

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۱ ص۲۰۹ ب۱۷ ح۱.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۴۵۳ ب۴۵ ح۱۹۵۸۶.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۴۶۳ ب۴۹ ح۱۹۶۰۶.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۴۴۸ ب۴۵ ح۱۹۵۷۱.

() کامل الزیارات: ص۱۶۲ ب۶۶ ح۳.

() کامل الزیارات: ص۱۶۲ ب۶۶ ح۵.

() کامل الزیارات: ص۱۶۲ ب۶۶ ح۶.

() کامل الزیارات: ص۱۶۲ ب۶۶ ح۷.

() کامل الزیارات: ص۱۶۲ ب۶۶ ح۸.

() القائل هو رئیس الوزراء البریطانی ولیم غلادستون (۱۸۰۹-۱۸۹۸م) زعیم حزب الأحرار الإنکلیزی، رئیس الوزراء مرات عدة، المنجد فی الإعلام حرف (غ). وراجع فی هذا الشأن مؤلفات الإمام الراحل: عبادات الإسلام، طریق النجاة، الصیاغة الجدیدة، لیحج خمسون ملیوناً کل عام، لکی یستوعب الحج عشرة ملایین، البقیع الغرقد.

() راجع کتاب لیحج خمسون ملیوناً کل عام، ولکی یستوعب الحج عشرة ملایین، وراجع الفقه کتاب الحج للإمام الراحل (قده).

() وقد قاموا بهذا العمل الشنیع فی ۸ شوال من سنة (۱۳۴۴ه الموافق ۱۹۳۵م)، وذلک بأمر قاضی القضاة النجدی والملک سعود، وقد هدموا القبور فی مرة سابقة وذلک سنة (۱۲۲۰ه الموافق سنة ۱۸۰۵م). راجع کتاب البقیع: ص۸۲ للمهندس یوسف الهاجری عن کتاب عنوان المجد فی تاریخ نجد: ج۱ ص۱۳۷، وتاریخ العرب: ص۸۳۹ ط۷. وأخبار الحجاز ونجد فی تاریخ الجبرتی: ص۱۰۴، وهم بذلک مقتدین بالطغاة الأوائل، حیث هدم هارون العباسی قبر الإمام الحسین علیه السلام وهدمه المتوکل أیضاً وحرث ما حوله وسقاه بالماء حتی حار الماء حول القبر الشریف، ومن قبلهم المنصور الدوانیقی الذی کان أول من هدم قبر الإمام الحسین علیه السلام، راجع بحار الأنوار: ج۸۶ ص۸۹ تنقیح وتوضیح، وراجع کتاب البقیع الغرقد للإمام المؤلف (قده).

() الکافی: ج۲ ص۱۶۴ باب الاهتمام بأمور المسلمین ح۴.

() الکافی: ج۲ ص۱۶۴ باب الاهتمام بأمور المسلمین ح۵.

() مفاتیح الجنان: من دعاء الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عرفة، عن الإقبال: ص۳۴۹ من أدعیة یوم عرفة.

() سورة الأنبیاء: ۹۲.

() سورة المؤمنون: ۵۲.

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() سورة آل عمران: ۱۰۵.

() سورة الحج: ۲۷.

() سورة آل عمران: ۹۶ ۹۷.

() سورة الروم: ۸.

() سورة النحل: ۴۴.

() سورة الروم: ۲۱.

() سورة آل عمران: ۹۷.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱ فی خطبة له یذکر فیها بدء الخلق...

() وسائل الشیعة: ج ۱۱ ص ۱۴ ب ۱ ح ۱۴۱۲۴.

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الحج: ۲۸.

() وسائل الشیعة: ج ۱۱ ص ۱۲ ب ۱ ح ۱۴۱۲۱.

() وسائل الشیعة: ج ۱۱ ص ۱۵ ب ۱ ح ۱۴۱۲۵.

() بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۲۸ ب ۴ ح ۱.

() أمالی الشیخ الطوسی: ص ۵۲۲ المجلس ۱۸ ح ۱۱۵۷.

() وسائل الشیعة: ج ۱۱ ص ۲۳ ب ۴ ح ۱۴۱۴۶.

() بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۲۵ ب ۲ ح ۱۰۸.

() ثواب الأعمال: ص ۴۷ ثواب الحج والعمرة.

() الکافی: ج ۴ ص ۲۵۲ باب فضل الحج و العمرة و ثوابهما ح ۱.

() سورة البقرة: ۲۰۳.

() الکافی: ج ۴ ص ۲۵۲ باب فضل الحج و العمرة و ثوابهما ح ۲.

() بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۲۶ ب ۲ ح ۱۱۱.

() سورة آل عمران: ۹۷.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۱۷۲ ب ۱۷ ح ۱۱۷۷۱.

() وسائل الشیعة: ج ۱۱ ص ۱۷ ب ۲ ح ۱۴۱۳۰.

() بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۲۲ ب ۲ ح ۸۵.

() بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۲۲ ب ۲ ح ۸۶.

() بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۲۷ ب ۳ ح ۱.

() بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۲۷ ب ۳ ح ۳.

() نهج البلاغة، الخطبة ۱۲۷.

() یُسنی: یُسهل، فاصدفوا: فاعرضوا، نزغاته: وساوسه، اعقلوها: احبسوها علی أنفسکم لا تترکوها فتضیع منکم.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۲۱ قالها علیه السلام بعد لیلة الهریر.

() معانی الأخبار: ص۱۹۵ باب معنی الغایات ح۱.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۵۳ وفیها یعظ الناس.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۱۹۹ ب۱۲۰ ح۱۶۰۷۸.

() مستدرک الوسائل: ج۹ ص۳۱ ب۱۰۳ ح۱۰۱۲۲.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص ۱۹۷ ب۱۲۰ ح۱۶۰۷۳.

() مستدرک الوسائل: ج۱ ص۱۳۲ ب ۲۰ ح۱۸۴.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائمّية"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩